[263] في دينهم ودنياهم، وهو يمكن الخوارج الذين يكفرون به بدار لهم فيها شوكة ومن قتال أعدائهم ويجعلهم والائمة المعصومين في ذل أعظم من ذل اليهود والنصارى وغيرهم من أهل الذمة ! فان أهل الذمة يمكنهم اظهار دينهم وهؤلاء الذين يدعى أنهم حجج ا على عباده ولطفه في بلاده وانه لا هدى الا بهم ولا نجاة الا بطاعتهم ولا سعادة الا بمتابعتهم، وقد غاب خاتمتهم من أربعمائة وخمسين سنة، فلم ينتفع به أحد في دينه ودنياه وهم لا يمكنهم اظهار دينهم كما تظهر اليهود والنصارى دينهم " 1. كلام سليمان بن جرير في الطعن في الائمة ومما يدل على انحراف أهل السنة عن أهل البيت وسوء اعتقادهم فيهم ما حكوه عن سليمان بن جرير واستندوا إليه في كتبهم طعنا في الائمة الطاهرين وشيعتهم... فقد قال الفخر الرازي في آخر بحث الامامة بعد كلام على التقية ما نصه " ولنختم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدي أنه قال: ان أئمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر معهما أحد عليهم: الاولى القول بالبداء، فإذا قالوا انه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لا يكون الامر على ما أخبروه قالوا: بدا تعالى فيه، قال زرارة بن أعين - من قدماء الشيعة وهو يخبر عن علامات ظهور الامام رضي ا عنه - هذه الابيات: فتلك امارات تجئ بوقتها * ومالك عما قدر ا مذهب ولولا البدا سميته غير فائت * ونعت البدا لمن يتقلب ولولا البدا ما كان ثم تصرف * وكان كنار دهرها تتلهب وكان كضوء مشرق بطبيعة * و عن ذكر الطبائع مرغب

_____ 1) منهاج السنة.